منظمة العمل العربية

الدورة التدريبية القومية حول

إدارة الجودة الشاملة

عمان / المملكة الأردنية الهاشمية

26 – 27 يونيو / حزيران 2012

كلمة

معالى السيد / أحمد محمد لقمان

المدير العام لمنظمة العمل العربية

ألقاها السيد / محمد شريف داود

الوزير المفوض بمنظمة العمل العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد الدكتور / عاطف عضيبات

وزير العمل ... راعي أعمال هذه الدورة ...

عطوفة السيد / حمادة أبو نجمة

الأمين العام لوزارة العمل ...

السيدات والسادة المشاركون من الدول العربية ...

الأخــوة الخبــراء الأجلاء [***الأخ / حمادة أبو نجمة ، الأخ / أحمد مصطفى***
الأخ / ماهر المحروق ، الأخ / محمد خير أرشيد]

سيداتي وسادتي الحضور الكرام ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

بداية يطيب لي أن أكلّف وزميلتي الأخت رباب طلعت حامد لتمثيل منظمة العمل العربية للمساهمة بالتعاون مع وزارة العمل فى الأردن في تنفيذ هذه الدورة .. وأن أنقل لحضراتكم جميعا تحيات معالي السيد/ أحمد محمد لقمان المدير العام لمنظمة العمل

العربية ودعوته الصادقة لأعمال هذه الدورة الهامة بالنجاح والتوفيق ونحن إذ نثق بأن رعاية معالي السيد الدكتور/ عاطف عضيبات وزير العمل لأعمال هذه الدورة التي تجمع نخبة من قيادات العمل فى الوطن ، وعلى أرض الرباط هنا فى أردن الكرم والقيم العربية الأصيلة والكفاءات البشرية النادرة والمتميزة، سيضفي على أعمالها كل ما من شأنه رفع القدرات والإمكانات لجميع المشاركين ليواصلوا مسؤولياتهم القيادية كلٌّ في موقعه ..

السيدات والسادة ،،،

مازال الحراك العربى قائم ومتواصل منذ أكثر من عام ونصف ، ومازال مبعثه الأساسى قضايا التشغيل والبطالة والفقر التي طالت العديد من بلداننا العربية ..

ولم تكن التغييرات التى تطورت فى بعض الدول العربية وارتفاع سقف مطالب شعوبها بالرغم من الاستخدام المفرط للقوة وتساقط الضحايا وإزاحة وإسقاط أنظمة عديدة ، مفاجأة بالنسبة لمنظمة العمل العربية التى كانت تراقب عن كثب درجة الاحتقان الذى سبق الأحداث فقد استشعرت المنظمة تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وأطلقت تحذيرات متكررة من انعكاسات الأزمة المالية العالمية وتفشي الفساد واللامبالاة لقضايا العمل وانحدار الوضع الاقتصادى للعديد من الدول العربية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة ، وما يشكله كل ذلك من مخاطر على الأمن القومى العربى وتقدمت المنظمة بمقترحات حلول لمشكلات البطالة ووصلت بها إلى أعلى الهرم وهى القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية فى الكويت عام 2009 والتى اعتمدت فيما اعتمدت الفترة (2010 – 2020) عقدا عربيا للتشغيل إضافة إلى المشاريع الستة المنبثقة عن البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة فى الدول العربية والتي أكدتها القمة العربية الاقتصادية الثانية (شرم الشيخ 2011) ..

غير أن إجراءات التنفيذ والاهتمام الجدي لتلك القرارات والمشاريع ضلت تعاني البيروقراطية الإدارية والطلبات التعجيزية لمزيد من الدراسات التي لا زلنا نصارع للتغلب عليها من خلال الاتصال المباشر بصناع القرار لتلافي ما يمكن تلافيه من نقص حاد في فرص التشغيل وتدني خطير لمستوى الأجور والحماية الاجتماعية .

وأخيرا فإن ما نقوم به من جهد متواضع بالتعاون مع أطراف الإنتاج الثلاثة فى الوطن العربى إنما نبغى من ورائه تلمس المسلك الصحيح للقيام بأنشطة من شأنها أن تساعد فى استنهاض أدائنا ومسئولياتنا لتلبية احتياجات مَنْ تُقَدَّمْ لهم خدماتنا بأيسر الطرق وأسرعها وأفضلها نوعية وأقل كلفة وجهداً .. وتأتى هذه الدورة الخاصة بالجودة الشاملة فى هذا الاتجاه لما يحظى به هذا الموضوع من الاهتمام فى عصرنا الحالى مما جعل بعض المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة حيث ينظر المجتمع العالمي إلى الجودة الشاملة والإصلاح والتنمية على أنهما وجهان لعملة واحدة بحيث يمكن القول أن الجودة الشاملة هي التحدى الحقيقي الذى ستواجهه الدول فى المرحلة المقبلة، الأمر الذى يتطلب جودة فى التدريب والتعليم الفنى والمهنى بهدف تحسين قابلية التوظيف والتوفيق بين العرض والطلب وتيسير سبل الاشتغال فى إطار الوظيفة المناسبة، ولعل ما ستبحثه الدورة من قضايا تتصل بالمواصفات القياسية لضمان الجودة فى مؤسسات التدريب وتبادل الخبرات بين المشاركين حول دور وزارات العمل العربية فى ضمان وتوكيد الجودة فى تنمية الموارد البشرية ودعم فرص التشغيل وغيرها من المواضيع الهامة الأخرى سيساعد كثيرا على زيادة قدراتنا لأداء مهامنا الوطنية والقومية ..

وإذا كانت الجودة والاعتماد الأكاديمى وتقويم الأداء الجامعى فى التعليم تمثل الأساس الذى يوفر مخرجات من المتخصصين ذوى القدرات العلمية والمهنية العالية التى تؤمن احتياجات حقول الحياة المختلفة ، فإن كليات ومؤسسات ومراكز التدريب التقنى والمهنى أصبحت بأمسّ الحاجة للدعم المادى والمعنوى لتمكينها من أداء رسالتها فى اعتماد المؤشرات النوعية للتقييم والقياس فى جميع مراحل التدريب التى تفضى إلى مخرجات تلبى احتياجات سوق العمل الوطنى والعربى، وتساهم فى الحد من البطالة وتوفير فرص العمل للمتخرجين من مؤسسات التدريب .

وفى هذا الإطار لابد لى أن أذكر بقوله تعالى : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم ..

وقول رسول الله (ص) : " إن الله يحب أحدكم إذا عمل عملاً أن يتقنه " .. وفى هذا ما يكفى من معانى ودلالات لأهمية الاتقان ..

ختاما نتمنى لكم كل التوفيق والنجاح والتوصل إلى أفضل التوصيات القابلة للتنفيذ مؤكدين لكم مجددا دعم منظمة العمل العربية لأى نشاط من شأنه خدمة أطراف الإنتاج الثلاثة ..

مرة أخرى وباسمكم جميعا نتوجه لمعالى الوزير بالتحية والتقدير لشموله أعمال هذه الدورة برعايته الكريمة وحضوره الشخصى الذى سيمدنا حتما بأعلى درجات تحمل المسئولية والجودة فى مختلف المهام ..

<< والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته >>

* * *